يحيى لدى يحيى بن عبد الله لانه كريم يحيى اسم الكرم والرضا للجناس التام تقسيم آخر وهو انه
ان كان احد لفظيه مركبا والآخر مفردا سمي جناس التركيب وح فان اتفقا اي اللفظان
المفرد والمركب في الخط خص هذا النوع جناس التركيب باسم المتشابه لاتفاق اللفظين
في الكتابة كقوله اذا ملك لم يكن ذا هبة اي صاحب هبة وعطاء فدعه اي اتركه فدولته
ذاهبة اي غير باقية والا اي وان لم يتفق اللفظان المفرد والمركب في الخط خص هذا النوع
من جناس التركيب باسم المفروق لافتراق اللفظين في صورة الكتابة كقوله كلكم قد
اخذ الجام ولا جام لنا ما الذي ضر مدير الجام لو جاملنا اي عاملنا بالجميل هذا اذا لم يكن
اللفظ المركب مركبا من كلمة وبعض كلمة والا خص باسم المرفو نحو اهذا مصاب ام طعم صاب
وان اختلفا عطف على قوله فالتام منه ان يتفقا او على محذوف اي هذا ان اتفقا
وان اختلف لفظا المتجانسين في هيئات الحروف فقط اي واتفقا في النوع والعدد
والترتيب سمي التجنيس محرفا لانحراف احدى الهيئتين عن الهيئة الاخرى والا
ختلاف قد يكون بالحركة كقولهم جبة البرد جنة البرد يعني لفظ البرد بالضم والفتح ونحوه
في ان الاختلاف في الهيئة فقط قولهم الجاهل اما مفرط او مفرط لان الحرف المشدد لما كان
يرتفع اللسان عنهما دفعة واحدة كحرف واحد عد حرفا واحدا وجعل التجنيس مما
الاختلاف فيه في الهيئة فقط ولذا قال في نحو فالمشدد في هذا الباب في حكم المخفف
واختلاف الهيئة في مفرط ومفرط باعتبار ان الفاء في احدهما ساكن ومن الآخر مفتوح
وقد يكون الاختلاف في الحركة والسكون جميعا كقولهم البدعة شرك الشرك فان
الشين من الاول مفتوح ومن الثاني مكسور والراء من الاول مفتوح ومن الثاني
ساكن وان اختلفا اي لفظا المتجانسين في اعدادها اي اعداد الحروف بان يكون
في احد اللفظين حرف زائد او اكثر اذا سقط حصل الجناس التام سمي الجناس
ناقصا لنقصان احد اللفظين عن الآخر وذلك الاختلاف اما بحرف واحد في الاول

عنهما

مثل

مثل والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق بزيادة الميم او في الوسط نحو
جدي جهدي بزيادة الهاء وقد سبق ان المشدد في حكم المخفف او في الآخر كقوله يمدون من
ايد عواص عواصم بزيادة الميم ولا اعتبار بالتنوين وقوله من ايد في موضع مفعول يمدون
على زيادة من كما هو مذهب الاخفش او على كونها للتبعيض كما في قولهم هز من عطفه
وحرك من نشاطه او على انه صفة محذوف اي يمدون سواعد من ايد عواص جمع عاصية
من عصاه ضربه بالعصا وعواصم من عصمه حفظه وحماه وتمامه تصول باسياف
قواض قواضب اي يمدون ايديا ضاربات للاعداء حاميات للاولياء صائلات
على الاقران بسيوف حاكمة بالقتل قاطعة وربما سمي هذا القسم الذي تكون الزيادة فيه
في الآخر مطرفا واما باكثر من حرف واحد ولم يذكر من هذا الضرب الا ما تكون الزيادة
في الآخر كقولها اي الخنساء ان البكاء هو الشفا من الجوى اي حرقة القلب بين الجوانح
بزيادة النون والحاء وربما سمي هذا النوع مذيلا وان اختلفا اي لفظا المتجانسين في
انواعها اي انواع الحروف فيشترط ان لا يقع الاختلاف باكثر من حرف واحد والا
لبعد بينهما التشابه ولم يبق التجانس كلفظي نصر ونكل ثم الحرفان ان كانا متقاربين في المخرج سمي
الجناس مضارعا وهو ثلاثة اضرب لان الحرف الاجنبي اما في الاول نحو بيني وبين كني ليل
دامس وطريق طامس او في الوسط نحو وهم ينهون عنه وينأون عنه او في الآخر نحو
الخيل معقود في نواصيها الخير ولا يخفى تقارب الدال والطاء وكذا الهاء والهمزة وكذا
اللام والراء والا اي وان لم يكن الحرفان متقاربين سمي لاحقا وهو ايضا اما في الاول
نحو ويل لكل همزة لمزة الهمزة الكسر واللمزة الطعن وشاع استعمالهما في الكسر من اعراض
الناس والطعن فيها وبناء فعلة يدل على الاعتياد او في الوسط نحو ذلكم بما كنتم
تفرحون في الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون وفي عدم تقارب الفاء والميم نظر فانهما
شفويتان وان اريد بالتقارب ان تكونا بحيث تدغم احديهما في الاخرى فالهاء

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)